لأن المراد بالأسباط شعوب بني إسرائيل وما كان يوجد فيهم من الأنبياء الذين ينزل عليهم الوحي من السماء وا أعلم .

ومما يؤيد أن يوسف عليه السلام هو المختص من بين إخوته بالرسالة والنبوة أنه نص على واحد من إخوته سواه فدل على ما ذكرناه ويستأنس لهذا بما قال الإمام أحمد حدثنا عبد الصمد حدثنا عبدالرحمن عن عبدا بن دينار عن أبيه عن بن عمر أن رسول ا A قال الكريم بن الكريم ابن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم انفرد به البخاري فرواه عن عبدا بن محمد وعبدة عن عبد الصمد بن عبد الوارث به وقد ذكرنا طرقه في قصة إبراهيم بما أغنى عن إعادته ههنا و الحمد والمنة قال المفسرون وغيرهم رأى يوسف عليه السلام وهو صغير قبل أن يحتلم كأن أحد عشر كوكبا وهم إشارة إلى بقية أخوته والشمس والقمر هما عبارة عن ابويه قد سجدوا له فهاله ذلك فلما استيقظ قصها على أبيه فعرف أبوه أنه سينال منزلة عالية ورفعة عظيمة في الدنيا والآخرة بحيث يخضع له أبواه وأخوته فيها فأمره بكتمانها وأن لا يقصها على إخوته كيلا يحسدوه ويبغوا له الغوائل ويكيدوه بأنواع الحيل والمكر وهذا يدل على ما ذكرناه ولهذا جاء في بعض الآثار استعينوا على قضاء حوائجكم بكتمانها فإن كل ذي نعمة محسود وعند أهل الكتاب انه قصها على أبيه وأخوته معا وهو غلط منهم وكذلك يجتبيك ربك أي وكما أراك هذه الرؤيا العظيمة فإذا كتمتها يجتبيك ربك أي يخصك بأنواع اللطف والرحمة ويعلمك من تأويل الأحاديث أي يفهمك من معاني الكلام وتعبير المنام مالا يفهمه غيرك ويتم نعمته عليك أي بالوحي إليك وعلى آل يعقوب أي بسببك ويحصل لهم بك خير الدنيا والآخرة كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق أي ينعم عليك ويحسن إليك بالنبوة كما أعطاها أباك يعقوب وجدك اسحق ووالد جدك إبراهيم الخليل إن ربك عليم حكيم كما قال تعالى ا أعلم حيث يجعل رسالته .

لهذا قال رسول ا A لما سئل أي الناس اكرم قال يوسف نبي ا ابن نبي ا ابن نبي ا ابن خليل ا وقد روى ابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيريهما وأبو يعلى والبزار في مسنديهما من حديث الحكم بن ظهير وقد ضعفه الأئمة عن السدي عن عبدالرحمن بن سابط عن جابر قال أتى النبي A رجل من اليهود يقال له بستانة اليهودي فقال يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف أنها ساجدة له ما أسماؤها قال فسكت النبي A فلم يجبه بشيء ونزل جبريل عليه السلام بأسمائها قال فبعث إليه رسول ا فقال هل أنت مؤمن إن أخبرتك باسمائها قال نعم فقال هي جريان (1) والطارق والديال وذو الكتفان وقابس ووثاب وعمردان (2)

والفيلق والمصبح والضروح وذو الفرع